الصراعات السياسية داخل دولة سلاجقة الروم في آسيا الصغرى خلال الفترة ما بين (٦١٠ – ٦٢٢هـ / ١٢١٣ – ١٢٢٥م) وذلك في ضوء النقوش الأثرية شمال شرق تركيا[١]

أ.د / محمد حمزة إسماعيل الحداد*
محمد عبد الشكور أبو زيد عطيه الله**

مقدمة

شهدت آسيا الصغرى أو الأناضول منذ القرن (٦هـ / ١٢م) وأوائل القرن (٧هـ / ١٣م) مجموعة من الاضطرابات السياسية على العرش في عصر سلاطين سلاجقة الروم ، وكان من أبرز فصول هذا الصراع بين أبناء السلطان قلج أرسلان الثاني (٥٥٠ – ٥٨٨هـ / ١١٥٥ – ١١٨٩م)، ثم تجدد هذا الصراع مرة أخرى بين السلطان عز الدين كيكاوس الأول (٦٠٨ – ٦١٦هـ / ١٢١١ – ١٢١٩م) وشقيقه السلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦ – ٦٣٤هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٧م) وكان الملك طغرل شاه طرفاً فاعلاً فيه، وفي هذا البحث نتناول أبرز فصول هذا الصراع على عرش السلطنة السلجوقية في آسيا الصغرى ووثقتها النقوش الأثرية المحفورة على قلعة مدينة بايبورت بين السلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦هـ / ٦٣٤هـ / ١١٥٥ – ١١٨٩م) وأخيه السلطان عز الدين كيكاوس الاول (٦٠٨ – ٦١٦هـ / ١٢١١ – ١٢١٩م) وعمهم الملك أبو الحارث مغيث الدين طغرل شاه بن قلج أرسلان الثاني (ت: ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م) حاكم إقليم إرضروم شمال الأناضول[٢].

الكلمات الدالة : قلعة بايبورت – طغرل شاه - علاء الدين كيقباد الأول – عز الدين كيكاوس الأول – سلاجقة الروم – آسيا الصغرى

- **Abstract :**

Since the 6th century AH / 12 AD) and early (7 AH / 13 AD) Asia Minor or Anatolia witnessed a series of political turmoil from Rum Seljuq to take the throne. One of the most prominent chapters of this conflict was between sons of Sultan Kılıç Arslan II (550-588 AH / 1155-1189 AD). Then this conflict was renewed once again between Sultan İzzeddin Keykâvus I (608-616 AH / 1211-1219 AD) and his brother Sultan Alâeddin Keykubad I (616 - 634 AH / 1219-1237 AD), and Tuğrul Şah was an active party in it, in this research we address the most prominent chapters of this conflict over the throne of the Seljuq Sultanate in Asia Minor and documented by the archaeological inscriptions excavated on the Bayburt citadel between Sultan Alâeddin Keykubad I (616 AH / 634 AH / 1155 - 1189 AD), Sultan İzzeddin Keykâvus I (608-616 AH / 1211-1219 AD) and his uncle King Tuğrul Şah Ibn Kılıç Arslan II (d. 622 AH / 1225 AD), ruler of Erzurum province in northern Anatolia.

Keywords : Bayburt citadel - Tuğrul Şah - Alâeddin Keykubad I – İzzeddin Keykâvus I – Rum Seljuq – Asia Minor

تمهيد

تعد النقوش الكتابية الإسلامية من المصادر المهمة التي يصعب الطعن في قيمتها أو التشكك في أصالتها، فهي معاصرة للحقائق والأحداث التي تسجلها كما أنها محايدة فتعوض النقص وتسد الفراغ في المصادر التاريخية، ومن جهة ثانية فإنها تمتاز بأن تواريخها صحيحة – إلا فيما ندر – والاعلام التي تذكر بها يقل التحريف والتصحيف فيها، كما أنها تفيد في مراقبة أقوال المؤرخين وإثبات صحته أو الكشف عن أخطائها، فضلاً عن أنها تميط اللثام عن حقائق كثيرة جديدة مستمدة منها في كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والعسكرية وغيرها[٣].

نتناول في هذا البحث بالدراسة لأحد أهم نقوش التعمير في آسيا الصغرى أو الأناضول التي تؤرخ لحلقة من أهم الصراعات السياسية بين أبناء البيت السلجوقي على عرش السلطنة تلك المحفورة على قلعة بايبورت[٤] والتي ترجع إلى عهد الملك أبو الحارث طغرل شاه بن قلج أرسلان الثاني (ت: ٦٢٧هـ / ١٢٣٠م)[٥] حاكم إقليم إرضروم[٦] الذي شق عصا الطاعة عن السلطان عز الدين كيكاوس الأول (٦٠٨ – ٦١٦هـ / ١٢١١ – ١٢١٩م)[٧] ثم أخيه السلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦ – ٦٣٤هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٧م)[٨]، فمن خلال النقوش التعمير الكتابية الأثرية الباقية على قلعة بايبورت نلقي بمزيدٍ من الضوء على هذا الصراع الذي نشب بينهم، ومقارنة ما ورد في تلك النقوش الكتابية الأثرية كمصدر لدراسة التاريخ الإسلامي مع ما ورد من أقوال المؤرخين لإثباتها أو لسد العجز أو الفراغ في المصادر التاريخية.

وفيما يلي نتناول النقوش الكتابية الأثرية الباقية على قلعة بايبورت (لوحة ١) والبالغ عددها ست نقوش كتابية دراسة وصفية ثم دراسة تحليلية وذلك على النحو التالي :-

أ- نقش التعمير الأول[٩] (لوحة ١) :

- الحشوة المستطيلة العلوية :

١- " ابتداء (هكذا) عماره برج (هكذا) المبارك بأيام الملك العالم العادل "
٢- " المؤيد المنصور المظفر المجاهد المرابط مغيث الدنيا والدين "
٣- " مع[ز الاسلام] والمسلمين قامع الكفرة والمشركين ملك بلاد "
٤- " الروم والارمن[١٠] ابو الحارث طغرل شاه بن قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان ناصر امير المؤمنين "

- الحشوة المستطيلة السفلية :

١- " الملكي المغيثي "
٢- " عامر هذه العمارة "
٧- " العبد الضعيف استاذ الدار[١١] لؤلؤ "[١٢]

التعليق على النقش الأول :

النقش غير مؤرخ ورد على البرج الواقع بالجهة الغربية بالقسم الجنوبي بالقلعة، ويتألف من حشوتين مستطيلتين، الحشوة العلوية أكبر في الحجم والمساحة من السفلية منفذ بأسلوب الحفر الغائر بخط الثلث(١٣)،

حيث تتألف الحشوة المستطيلة العلوية من أربعة أسطر تتضمن ألقاب الملك مغيث الدين طغرل شاه بن السلطان قلج أرسلان الثاني، أما الحشوة السفلية فإنها تتضمن توقيع الصانع **"لؤلؤ"**(١٤) وألقابه والتي تدل على أنه أحد أبرز قادة الملك مغيث الدين طغرل شاه حاكم أرضروم بصيغة : **"الملكي المغيثي"**، وفي السطر الثاني من الحشوة السفلية وردت عبارة : **"عامر هذه العمارة"** مما يدل على أنه قام بعمارة البرج الغربي بالقسم الجنوبي من قلعة بايبورت، وفي السطر الأخير ينعت الصانع نفسه بالعبد الضعيف أمام سيده، ثم يتبعه لقبه الوظيفي بصيغة : **"استاذ الدار لؤلؤ"** (لوحة١).

ب- نقش التعمير الثاني :

١- " الملك العالم العادل المؤيد المظفر المنصور المرابط المجاهد "
٢- " مغيث الدنيا والدين معز الاسلام والمسلمين قامع الكفرة والمشركين "
٣- " سيد الملوك والسلاطين(١٥) ملك بلاد الروم والارمن ابو الحارث "
٤- " طغرل بن قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان(١٦) ناصر امير المؤمنين(١٧) "

- الحشوة المستطيلة السفلية :

١- " الملكي المغيثي "
٢- " على يد العبد الضعيف "
٣- " المحتاج الى رحمة الله تعالى ..... "(١٨)

- **التعليق على النقش الثاني :**

ورد هذا النقش الغير مؤرخ على البرج الواقع بالجهة الشمالية، ويتألف من حشوتين مستطيلتين العلوية أكبر في الحجم والمساحة من الحشوة السفلية، وجميع الكتابات المنقوشة على الحشوتين محفورة بخط الثلث ومنفذة بأسلوب الحفر الغائر، أما بالنسبة إلى الحشوة العلوية فإنها تتألف من أربع أسطر تتضمن ألقاب الملك مغيث الدين طغرل شاه، والملاحظ في الحشوة المستطيلة السفلية أن اسم الصانع **"لؤلؤ"** المشرف على عمارة البرج الشمالي بالقلعة وردت بصيغة : **"على يد العبد الضعيف .. المحتاج إلى رحمة الله تعالى"** تعرض للطمس، لكن ألقابه **"الملكي المغيثي"** ظلت بحالة جيدة.

ج- نقش التعمير الثالث (لوحة ٣) :

- الحشوة المستطيلة العلوية :

١- " عمارة هذا البرج المبارك في ايام دولة "
٢- " الملك العالم العادل المؤيد المظفر "
٣- " المنصور المجاهد المرابط مغيث الدنيا والدين "

٤- " معز الاسلام والمسلمين ابو الحارث طغرل بن قلج "
٥- " ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان ناصر امير المؤمنين بتاريخ روز سه شنبه پانزدهم ربيع الاخر سنة عشر وستمائة "

- الحشوة المستطيلة السفلية :

١- " الملكي المغيثي "
٢- " عامر هذه العمارة الامير "
٣- " الاجل الاسبهسالار(١٩) العادل "
٤- " ضياء الدين استاذ الدار لؤلؤ "(٢٠)

- **التعليق على النقش الثالث :**

ورد هذا النقش على البرج الواقع بالجهة الشرقية بالقلعة منفذة بأسلوب الحفر الغائر بخط الثلث باللغة العربية والفارسية معاً، ويتألف من حشوتين مستطيلتين الشكل، الحشوة العلوية أكبر في الحجم والمساحة تتضمن ألقاب الملك طغرل شاه، أما الحشوة السفلية فإنها تتضمن تاريخ عمارة البرج باللغة الفارسية بصيغة : **"بتاريخ روز سه شنبه پانزدهم ربيع الاخر سنة عشر وستمائة"** وتعني يوم الثلاثاء الموافق الخامس عشر، ليصبح تاريخ عمارة هذا البرج الشرقي في يوم الثلاثاء الموافق الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة عشر وستمائة (٦١٠هـ / ١٢١٣ – ١٢١٤م) (لوحة ٣).

أما بالنسبة إلى الحشوة المستطيلة السلفية فإنها تتضمن اسم الصانع **"ضياء الدين لؤلؤ"** بالإضافة إلى ألقابه الوظيفية التي تدل على أنه أحد أبرز القادة العسكريين في بلاط الملك أبو الحارث مغيث الدين طغرل شاه وهي **"الأمير"** و **"الاسبهسالار"** و **"أستاذ الدار"**، وألقاب تدل على رفعة وسمو مكانته وهي **"الأجل"** و **"العادل"**، وكذلك ألقاب تدل على نسبته إلى الملك طغرل شاه وهي **"الملكي المغيثي"** (لوحة ٣).

د - نقش التعمير الرابع (لوحة ٤) :

- الحشوة المستطيلة الكبيرة :

١- " اتفقت هذه العمارة المباركة الميمونة في عـ[ـهد] "
٢- " أيام الدولة (هكذا) الملك المعظم العالم العادل المؤيد "
٣- " المظفر المنصور المجاهد المرابط مغيث الدنيا والدين معز [الاسلام] "
٤- " والمسلمين سيد الملوك والسلاطين كمال آل سلجوق(٢١) ملك بلاد الروم "
٥- " والارمن ابو الحارث طغرل شاه بن قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان ناصر امير المؤمنين"

- الحشوة المستطيلة الصغيرة :

١- " الملكي المغيثي "
٢- " علي يدي العبد الضعيف "
٣- " المحتاج الى رحمة الله تعالى "

٤- " لؤلؤ في منتصف ربيع الأخر سنة عشر وستمائة "[٢٢]

- **التعليق على النقش الرابع :**

ورد هذا النقش المؤرخ في منتصف شهر ربيع الآخر عام (٦١٠هـ / ١٢١٣ – ١٢١٤م) أعلى المدخل الغربي بقلعة بايبورت بخط الثلث منفذ بأسلوب الحفر الغائر، ويتألف النقش من حشوتين مستطيلين، الحشوة العلوية أكبر في الحجم والمساحة من الحشوة السفلية الواقعة جهة إلى اليسار قليلاً (لوحة ٤).

الحشوة العلوية تتألف من خمسة أسطر وتتضمن ألقاب الملك مغيث الدين طغرل شاه بن السلطان قلج أرسلان الثاني، أما الحشوة السفلية فإنها تتألف من أربعة أسطر حيث تتضمن اسم الصانع أو مهندس عمارة البوابة الغربية بقلعة مدينة بايبورت بصيغة : **"لؤلؤ"**[٢٣] بالإضافة إلى ألقاب النسبة إلى الملك طغرل شاه والتي تدل على أنه أحد أبرز قادته بصيغة : **"الملكي المغيثي"**، وفي السطر الثاني والثالث نجد عبارة : **"على يدي العبد الضعيف .. المحتاج الى رحمة الله تعالى"**، ونستدل من تلك العبارة الواردة على أن الصانع أشرف على تنفيذ وعمارة البوابة الغربية بالقلعة ثم وردت عبارة تدعو المولى عز وجل بالرحمة، بصيغة : **"المحتاج الى رحمة الله تعالى"**، وفي السطر الأخير ورد تاريخ إتمام عمارة بوابة القلعة الغربية وذلك في منتصف شهر ربيع الآخر عام (٦١٠هـ / ١٢١٣ – ١٢١٤م) (لوحة ٤).

هـ - نقش التعمير الخامس (لوحة ٥) :

- الحشوة المستطيلة العليا :

١- " هذه العمارة في عهد دولة السلطان[٢٤] المعظم "
٢- " شهنشاه[٢٥] الاعظم مغيث الدنيا والدين معز الاسلام والمسلمين ابو الحارث "
٣- " طغرل شاه بن قلج ارسلان بن مسعود ناصر امير المؤمنين [كلمتان] "
٤- " ..... "

- الحشوة المستطيلة السفلى :

١- " على يدي الامير سبهسالار العادل "
٢- " ضياء الدين لؤلؤ "
٣- " معمار الامير ..... "[٢٦]

- **التعليق على النقش الخامس :**

النقش غير مؤرخ ورد على البرج الواقع بالجهة الجنوبي بالقلعة، ويتألف من حشوتين مستطيلتين العلوية أكبر في الحجم والمساحة من الحشوة السفلية، وجميع الكتابات المنقوشة على كلا الحشوتين منفذة بأسلوب الحفر الغائر بخط الثلث (لوحة ٥).

حيث ورد في الحشوة العلوية ألقاب أبو الحارث مغيث الدين طغرل شاه في أربعة أسطر، لكن السطر الاخير تعرض للطمس، والملاحظ في هذا النقش تحديداً بالحشوة العلوية أن طغرل شاه نعت نفسه بـ

"السلطان" على خلاف نقوش التعمير السابقة التي نعت نفسه بها بـ **"الملك"**، أما بالنسبة إلى الحشوة المستطيلة السفلية فهي تتضمن اسم الصانع **"ضياء الدين لؤلؤ"**[٢٧] ولكن هذه المرة كمشرف على أعمال البناء، وفي السطر الأخير من الحشوة السفلية وردت عبارة : **"معمار الامير ...."**، لكن تعرض اسم هذا الصانع للطمس[٢٨] (لوحة ٥).

و- نقش التعمير السادس (لوحة ٦) :

- الحشوة المستطيلة العليا :

١- " هذه العمارة المباركة الميمونة في عهد الايام "
٢- " الدولة السلطان المعظم مغيث الدنيا والدين "
٣- " ابو الحارث طغرل بن قلج ارسلان "

- الحشوة المستطيلة السفلى :

١- " عمر هذه العمارة المباركة "
٢- " في يد الأمير سبهسالار ضياء ا "
٣- " لدين كوتوال[٢٩] بك[٣٠] لؤلؤ "[٣١]

- **التعليق على النقش السادس :**

النقش غير مؤرخ حيث أيضاً يقع محيط قلعة بايبورت، حيث يتألف من حشوتين مستطيلتين العلوية أكبر من حيث الحجم والمساحة من الحشوة السفلية منفذتين بأسلوب الحفر الغائر بخط الثلث، والملاحظ في هذا النقش أيضاً أن الحشوة المستطيلة العلوية تتضمن ألقاب مغيث الدين طغرل شاه حيث نعت نفسه بـ **"السلطان"** مثل نقش التعمير الخامس، ولم ينعت نفسه بـ **"الملك"**، أما الحشوة السفلية فإنها تتضمن ألقاب المشرف على عمارة القلعة وهو الصانع **"الأمير ضياء الدين لؤلؤ"**، كما يتضمن النقش لقبه العسكري **"سبهسالار"**، وأضيف لقب عسكري جديد وهو لقب **"كوتوال"** و **"بك"** والتي تعني قائد القلعة (لوحة ٦).

- **الدراسة التحليلية للنقوش :**

وردت نقوش التعمير الكتابية الأثرية على هذه القلعة غير مؤرخة، ما عدا النقش الثالث المؤرخ عام (٦١٠هـ / ١٢١٣ – ١٢١٤م) والمسجل باللغة الفارسية والعربية معاً في الحشوة المستطيلة العلوية بصيغة : **" ..... بتاريخ روز سه شنبه پانزدهم ربيع الاخر سنة عشر وستمائة "** (لوحة ٣) والتي تعني يوم الثلاثاء الموافق الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة عشر وستمائة ، وكذلك النقش الرابع الذي ورد به تاريخ العمارة في الحشوة السفلية بصيغة : **" ... في منتصف ربيع الأخر سنة عشر وستمائة"** (لوحة ٤).

حيث ورد لقب **"الملك"** الذي نُعِتَ به أبو الحارث مغيث الدين طغرل شاه بن قلج أرسلان الثاني على نقوش تعمير قلعة بايبورت فقد ورد في النقش الأول (لوحة ٢) والثاني الغير مؤرخيّن، وكذلك في النقش الثالث والرابع المؤرخيّن في شهر ربيع الآخر عام (٦١٠هـ / ١٢١٣ – ١٢١٤م)، أما لقب

"السلطان" الذي نُعِتَه به طغرل شاه فقد ورد على النقش الخامس والسادس الغير مؤرخين بالقلعة (لوحة ٣ – ٤).

أما بالنسبة إلى نقش التعمير الأول والثاني الغير مؤرخين واللذين ورد بهما لقب **"الملك"** ضمن ألقاب طغرل شاه، فإنه يرجع إلى حقبة أخيه السلطان ركن الدين سليمان شاه بن قلج أرسلان الثاني (٥٩٣ – ٦٠١هـ / ١١٩٦ – ١٢٠٤م)[٣٢]، حيث ورد هذا اللقب في النقش الأول بصيغة : **" ابتداء (هكذا) عماره برج (هكذا) المبارك بأيام الملك العالم العادل ..... "** (لوحة ٢)، وفي النقش الثاني بصيغة : **" الملك العالم العادل المؤيد المظفر المنصور المرابط المجاهد ..... ".**

وفي هذا الصدد يذكر المؤرخ ابن البيبي أن السلطان ركن الدين سليمان شاه (٥٩٣ – ٦٠١هـ / ١١٩٦ – ١٢٠٤م) توجه لقتال الكُرج[٣٣] بأرضروم، فانضم إليه أخوه الملك طغرل شاه لمحاربتهم كما انضم إليهما أحد أحفاد بنو منكوجك[٣٤] الذي كان في حلف مع السلطان ركن الدين سليمان شاه، وكذلك أحد أمراء بنو سلطوق[٣٥] أو سلدق لكنه تخلف عن اللحاق بالجيش، مما اضطر السلطان إلى التخلص منه والاستيلاء على جميع ممتلكاته في الأناضول والتي كان من بينها مدينة بايبورت والتي منحها إلى أخيه الملك أبو الحارث مغيث الدين طغرل شاه الذي عمل على تحصين المدينة وقلعتها وذلك ببناء أحد دفاعاتها المتمثلة بالبرجين كما توثقها نقوش التعمير الأولى والثانية بالقلعة، لكن جيش السلطان ركن الدين سليمان شاه مُنية بهزيمة تراجع على إثرها إلى مدينة أرضروم ثم إلى العاصمة قونية ثم توفي هناك[٣٦].

كذلك وردت عبارة بنقش التعمير الثاني في الحشوة السفلية بصيغة : **" ..... على يد العبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله تعالى ....."** وتعد هذه العبارة متممة للعبارة الواردة بالحشوة السفلية بنقش التعمير الأول بصيغة : **" ..... عامر هذه العمارة العبد الضعيف ....."** (لوحة ٢)، وذلك يعني بأن كل من هذين البرجين تمت عمارتهما في توقيت واحد وذلك ضمن مشروع تحصين القلعة والمدينة ضد هجمات الكُرج.

وعلى ذلك يمكن أن نؤرخ لعمارة هذين البرجين ونقشي التعمير الأول والثاني الغير مؤرخين بالقلعة أعوام (٥٩٨ – ٦٠١هـ / ١٢٠٢ – ١٢٠٤م)، وذلك أثناء الحملة التي شنها السلطان ركن الدين سليمان شاه على الكُرج للاستيلاء على ممتلكاتهم، كذلك استولى السلطان على أملاك بنو سلطوق أو سلدق وتسليمها لأخيه طغرل شاه الذي سبق له وأن قام بتسليم أراضيه لأخيه استعداداً لمواجهة الكُرج، لكن السلطان وحلفائه هزموا في تلك الحملة وتراجعوا إلى مدينة أرضروم ثم أفل السلطان إلى العاصمة قونية لإعداد جيش أخر ليعيد الكرة من جديد لكن وافته المنية عام (٦٠١هـ / ١٢٠٤م)[٣٧].

أما بالنسبة إلى نقش التعمير الثالث ورد به لقب أبو الحارث طغرل شاه **"الملك"**، والنقش الرابع ورد به العديد من ألقاب طغرل شاه والتي نعت بها أغلب سلاطين سلاجقة الروم وهي **"سيد الملوك والسلاطين"** و **"كمال آل سلجوق"** و **"ملك بلاد الروم والارمن"** مضافاً إلى لقب **"الملك"**، علماً بأن كلا النقشين مؤرخيّن عام (٦١٠هـ / ١٢١٣ – ١٢١٤م) (لوحة ٤).

حيث يؤرخ كل من نقش التعمير الثالث والرابع على برجي قلعة بايبورت إلى تمرد علاء الدين كيقباد الأول – سلطان فيما بعد - على أخيه السلطان عز الدين كيكاوس (٦٠٨ – ٦١٦هـ / ١٢١١ – ١٢١٩م) الذي تولى عرش السلطنة السلجوقية عقب وفاة والده السلطان غياث الدين كيخسرو الأول (الفترة الأولى ٥٨٨ - ٥٩٢هـ / ١١٩٢ – ١١٩٦م) (الفترة الثانية ٦٠١ – ٦٠٧هـ / ١٢٠٤ – ١٢١٠م)[٣٨].

ويروي المؤرخ ابن البيبي عام (٦١٠هـ / ١٢١٣ – ١٢١٤م) أن علاء الدين كيقباد الأول وعمه الملك مغيث الدين طغرل شاه قاما بتشكيل حلف كبير لانتزاع عرش سلاجقة الروم من يد السلطان عز الدين كيكاوس الأول القابع بمدينة قيصرية والانقلاب عليه، حيث حشد كل منهما حكام الأقاليم والأطراف من أرمن وروم، ولعل أبو الحارث طغرل شاه كانت لديه رغبة كبيرة في أن يخلف أخاه السلطان غياث الدين كيخسرو الأول عقب وفاته وإقصاء أبناء أخيه، خصوصاً وأن طغرل شاه كان ثالث أكبر أبناء السلطان قلج أرسلان الثاني (٥٥٠ – ٥٨٨هـ / ١١٥٥ – ١١٨٩م)[٣٩]، لكن طول أمد الحصار على مدينة قيصرية وصمود السلطان عز الدين كيكاوس الأول كان سبباً أساسيا في تفكك هذا الحلف وفشله، فضلاً عن أن أبو الحارث طغرل شاه تراجع إلى ولايته لعدم جدوى هذا الحصار الطويل، مما حدا بعلاء الدين كيقباد إلى فك هذا الحصار والعودة إلى مدينة أنقرة، لكن سرعان ما قام السلطان عز الدين كيكاوس بالتوجه إليه ومحاصرتها والاستيلاء على المدينة والقبض على أخيه علاء الدين كيقباد الأول وسجنه[٤٠].

وبذلك يكون السلطان عز الدين كيكاوس الأول أحبط محاولة أخيه علاء الدين كيقباد الأول للانقلاب عليه وانتزاع عرش سلطنة سلاجقة الروم من بين يديه، لينتهي الأمر به إلى السجن طيلة فترة حكم أخيه حيث تم الإفراج عنه عقب وفاة أخيه عز الدين كيكاوس الأول ليبايع من قبل الأمراء والأعيان للجلوس على عرش السلطنة عام (٦١٦هـ / ١٢١٩م)[٤١].

كما جاءت ألقاب الملك مغيث الدين طغرل شاه على نقشي التعمير الثالث والرابع بقلعة بايبورت **"سيد الملوك والسلاطين"** و **"كمال آل سلجوق"** و **"ملك بلاد الروم والارمن"** لتدل على رغبته في انتزاع الحكم من بين يد أبناء أخوته المتصارعين، خصوصاً وان هذه الألقاب لا يستخدمها إلا سلاطين السلاجقة العظام، لكن استخدام طغرل شاه لتلك الألقاب يدل على رغبته الجامحة في الجلوس على عرش سلطنة سلاجقة الروم عقب وفاة أخيه السلطان غياث الدين كيخسرو الأول، ووجد في مناوئة علاء الدين كيقباد الأول لأخيه السلطان عز الدين كيكاوس الأول (٦٠٨ – ٦١٦هـ / ١٢١١ – ١٢١٩م) فرصة كبيرة لذلك، لكن صمود السلطان عز الدين كيكاوس أمام هذا الزحف والحصار الذي حشد له كليهما جعل طغرل شاه يتراجع ويعود أدراجه خصوصاً وأن الملك الأشرف موسى بن أيوب[٤٢] حاكم الجزيرة وخِلاط[٤٣] بات يهدد ممتلكاته[٤٤].

والملاحظ أن الحشوة المستطيلة السفلية في نقش التعمير الثالث الذي يتضمن توقيع المعمار **(ضياء الدين لؤلؤ)** أحد أمراء مغيث الدين طغرل شاه ورد بصيغة : **" ..... عامر هذه العمارة الامير الاجل الاسبهسالار ....."** (لوحة ٣) أتى متمماً للنقش الكتابي بالحشوة السفلية بنقش التعمير الرابع الذي ورد بصيغة : **" ..... علي يدي العبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله تعالى لؤلؤ ....."** (لوحة ٤) مما يعني أن هذا المعمار قام بعمارة البرجين والإشراف على عمارتهما معاً.

وفي نقشي التعمير الخامس والسادس على القلعة الغير مؤرخيّن أضيف لقب جديد إلى طغرل شاه وهو لقب **"السلطان"** و **"شاهنشاه"** بدلاً من لقب **"الملك"** الذي ورد على نقوش التعمير السابقة بالقلعة، حيث ورد لقب **"السلطان"** و **"شاهنشاه"** بنقش التعمير الخامس بصيغة : **" هذه العمارة في عهد دولة السلطان المعظم شهنشاه الاعظم ....."** وكذلك ورد لقب **"السلطان"** أيضاً بنقش التعمير السادس بصيغة : **" هذه العمارة المباركة الميمونة في عهد الايام الدولة السلطان المعظم "** (لوحة ٥-٦).

يلقى كل من نقش التعمير الخامس والسادس بقلعة بايبورت الضوء على مرحلة جديدة من مراحل الصراع على عرش السلطنة السلجوقي في الأناضول التي احتدمت فصولها بين مغيث الدين أبو الحارث طغرل شاه بن قلج أرسلان وابن أخيه السلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦ – ٦٣٤هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٦م) الذي بُويع بالعرش عقب اتفاق كبار الأمراء والأعيان والشيوخ في السلطنة على توليته عام (٦١٦هـ / ١٢١٩م) عقب وفاة أخيه وغريمه السلطان عز الدين كيكاوس الأول (٦٠٨ – ٦١٦هـ / ١٢١١ – ١٢١٩م)[٤٥].

ويتفق كل من نقشي التعمير الخامس والسادس بقلعة بايبورت (لوحة ٥ – ٦) مع ما أورده كل من المؤرخ ابن الأثير والنويري، فعقب تنصيب السلطان علاء الدين كيقباد الأول رفع طغرل شاه راية العصيان وشق عصا الطاعة، كما أتى الأخير بفعل منكر لم يفعله غيره حيث طلب من ابنه بأن يتزوج من ملكة الكُرج ليملك بلادها على الرغم من أنها كانت تميل إلى مملوكها، فطلبت من ابنه أن يتنصّر نزولاً عن رغبتها حتى يتمكن من الزواج ففعل ذلك، فأغضب هذا التصرف السلطان علاء الدين كيقباد الأول الذي وجه حملة عسكرية كبيرة إلى عمه طغرل شاه وابنه والتي انتهت بمقتل طغرل شاه عام (٦٢٢هـ / ١٢٢٥م)[٤٦].

ثم خلّف طغرل شاه ابنه المرتد عن دين الإسلام المتزوج من ملكة الكُرج سائراً على خطى أبيه في شق عصا، مما حدا بالسلطان بتوجيه ضربة استباقية للقضاء على ابنه عمه، حيث أطاح أولاً بصهر عمه وحليفه الأمير فخر الدين بهرام شاه بن منكوجك[٤٧] حاكم أرزنجان وكماخ الذي جاوز الستين عاماً والاستيلاء على كافة ممتلكاته عام (٦٢٥هـ / ١٢٢٨) [٤٨].

وعلى إثر ذلك قام ابن أبو الحارث مغيث الدين طغرل شاه الذي بتحالف مع سلطان الخوارزمشاهيين ألد أعداء السلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦ – ٦٣٤هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٧م) الذي بدوره عقد تحالف مع السلطان الكامل بن العادل بن أيوب (٦١٥ – ٦٣٥هـ / ١٢١٨ – ١٢٣٨م)[٤٩] والملك الأشرف موسى صاحب الجزيرة وخِلاط لمجابهة هذا الخطر المحدق بهم، وبالفعل تمكن التحالف الذي شكله السلطان علاء الدين كيقباد الأول مع ملوك بنو أيوب من هزيمة تحالف ابن عمه ثم أمر السلطان بالقبض عليه وقتله عام (٦٢٧هـ / ١٢٣٠م)[٥٠].

وبناءً على ذلك يمكن تأريخ كل من نقشي التعمير الخامس والسادس بقلعة بايبورت الغير مؤرخيّن بين عامي (٦١٦ – ٦٢٢هـ / ١٢١٩ – ١٢٢٥م)، وهي الفترة التي ناوئ فيها أبو الحارث مغيث الدين طغرل شاه ابن أخيه السلطان علاء الدين كيقباد الأول عندما تم تنصيبه سلطاناً على عرش

سلاجقة الروم في آسيا الصغرى أو الأناضول عام (٦١٦هـ / ١٢١٩م) حتى الإطاحة به ومقتله على يد ابن أخيه السلطان عام (٦٢٢هـ / ١٢٢٥م).

نتائج الدراسة :

- أثبتت الدراسة أن ألقاب الملك أبو الحارث مغيث الدين طغرل شاه بن السلطان قلج أرسلان الثاني الواردة على نقوش التعمير الكتابية الأثرية في واجهات قلعة بايبورت دونت بطريقة غير مباشرة سيرته ومؤيدةً لما ورد عند أغلب المؤرخين الذين قاموا بسرد أخباره في مصنفاتهم التاريخية، بل إنها ساهمت بشكل كبير في تأريخ بعض النقوش الكتابية الأثرية الغير مؤرخة بهذه القلعة.

- يؤرخ كل من نقشي التعمير الأول والثاني الغير مؤرخين بقلعة بايبورت بين عامي (٥٩٨ – ٦٠١هـ / ١٢٠٢ – ١٢٠٤م) وهي الفترة التي كان فيها الملك مغيث الدين طغرل شاه حليفاً لأخيه السلطان ركن الدين سليمان شاه بن السلطان قلج أرسلان الثاني في حربه ضد الكُرج حتى وفاته عام (٦٠١هـ / ١٢٠٤م) حيث استولى على مدينة بايبورت وقلعتها من بنو سلطوق أو سلدق وتسليمها لأخيه، وعلى إثر ذلك نعت طغرل شاه في هذين النقشين نفسه بلقب **"الملك"** كحاكم لهذا الإقليم ليضاف إلى ما بين يديه من أقاليم وخاضعاً لحكم أخيه.

- أثبت الدراسة وذلك في ضوء ألقاب أبو الحارث مغيث الدين طغرل شاه الواردة في كل من نقشي التعمير الثالث والرابع على قلعة بايبورت **"سيد الملوك والسلاطين"** و **"كمال آل سلجوق"** و **"ملك بلاد الروم والارمن"** مضافاً إليهم لقب **"الملك"** والمؤرخة في منتصف شهر ربيع الآخر عام (٦١٠هـ / ١٢١٣ – ١٢١٤م) أنها الفترة التي ناوئ فيها علاء الدين كيقباد أخيه السلطان عز الدين كيكاوس الأول وحاول الانقلاب عليه والاستيلاء على عرش سلطنة سلاجقة الروم، فعقد الأول تحالفاً مع عمه طغرل شاه الذي كانت نفسه تحدثه بالسلطنة وفقاً لما أورده المؤرخ ابن البيبي، حيث وجد في هذا الأمر فرصة كبيرة لاعتلاء العرش عقب وفاة أخيه السلطان غياث الدين كيخسرو الأول، لكن صمود السلطان عز الدين كيكاوس الأول أمام هذا الحصار الذي ضربه أخيه وعمه قضى على آمال كليهما وترتب على ذلك أن عاد كل منهما إلى أدراجه.

- يؤرخ كل من نقشي التعمير الخامس والسادس الغير مؤرخيّن بقلعة بايبورت بين عامي (٦١٦ – ٦٢٢هـ / ١٢١٩ – ١٢٢٥م) وهي الفترة التي ناوئ فيها أبو الحارث مغيث الدين طغرل شاه السلطان علاء الدين كيقباد الاول الذي تم تنصيبه سلطاناً على عرش سلاجقة الروم عقب وفاة أخيه السلطان عز الدين كيكاوس الأول عام (٦١٦هـ / ١٢١٩م) وأعلن نفسه **"السلطان"** حتى تم الإطاحة به ومقتله على يد ابن أخيه عام (٦٢٢هـ / ١٢٢٥م).

أولاً : الأشكال :

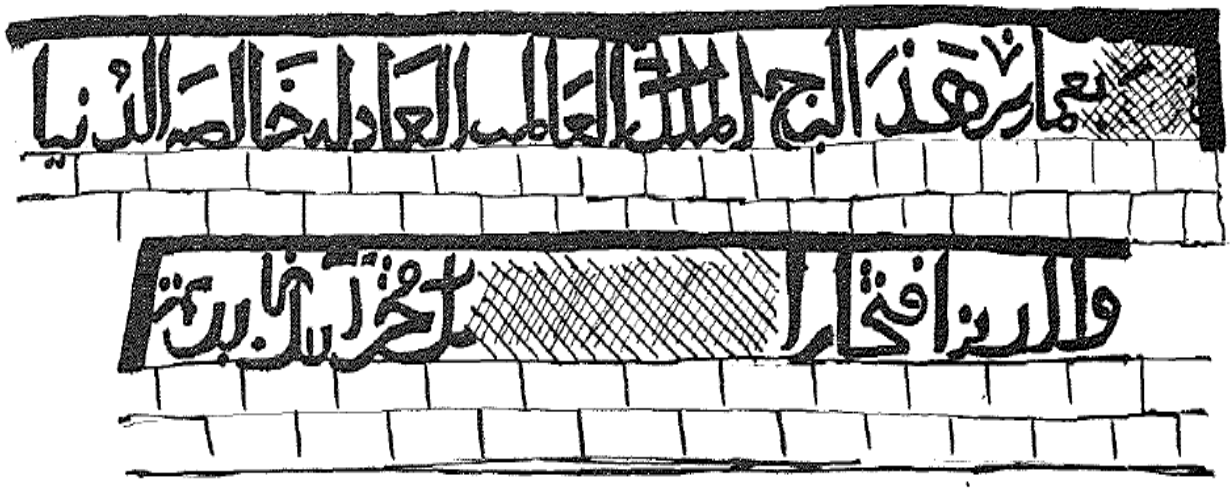

(شكل ١) نقش إنشائي زوجة الملك مغيث الدين طغرل شاه ابنة الأمير فخر الدين بهرام شاه المنكوجكي بأحد أبراج قلعة بايبورت (عن : ألكساندر خاتشريان)

ثانيا : اللوحات :

(لوحة ١) منظر عام لقلعة بايبورت (عن : Wikipedia)

(لوحة ٢) نقش التعمير الأول بقلعة بايبورت (عن : Scott Redford)

(لوحة ٣) نقش التعمير الثالث بقلعة بايبورت (عن : ألكساندر خاتشريان)

(لوحة ٤) نقش التعمير الرابع بقلعة بايبورت (عن : ماكس فان بيركم)

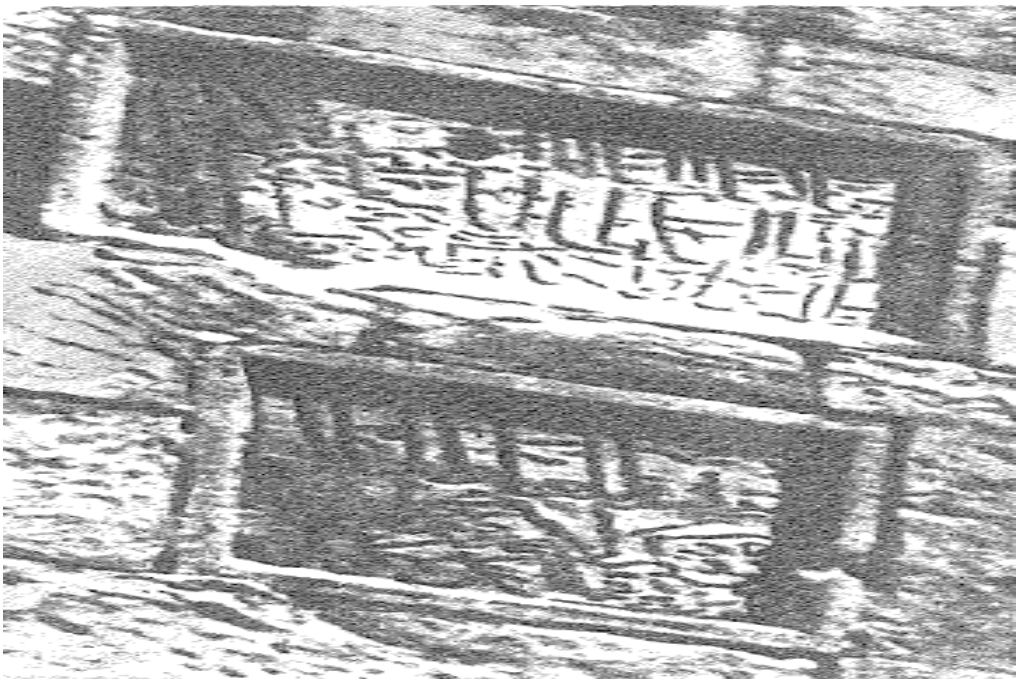

(لوحة ٥) نقش التعمير الخامس بقلعة بايبورت (عن : ألكساندر خاتشريان)

(لوحة ٦) نقش التعمير السادس بقلعة بايبورت (عن : bayburt.gov.tr)

(لوحة ٧) نقش إنشائي لزوجة الملك مغيث الدين طغرل شاه ابنة الأمير فخر الدين بهرام شاه المنكوجكي بأحد أبراج قلعة بايبورت (عن : ماكس فان بيركم)

حواشي البحث

(١) هذا البحث جزء من متطلبات للحصول على درجة الدكتوراه في الأثار الإسلامية.
* أستاذ الأثار والعمارة والحضارة الإسلامية – عميد كلية الأثار ونائب رئيس جامعة القاهرة
** باحث بدرجة الدكتوراه كلية الأثار – جامعة القاهرة ومفتش أثار ميداني بالإدارة العامة لمشروع تطوير القاهرة التاريخية – وزارة الأثار، ويشرف على العديد من مشاريع الترميم.

(٢) من أبرز الدراسات التي تناولت نقوش هذه القلعة بالدراسة من الناحية الوصفية والفنية فقط :-
- خاتشاتريان، ألكساندر : ديوان النقوش العربية في أرمينية – دراسة تاريخية لغوية باليوغرافية – الجزء الأول - ترجمة : شوكت يوسف – الطبعة الاولى – دار سلام للترجمة والنشر – دمشق – ١٩٩٣م
- Berchem, Max Van : rabische Inschriften aus Armenien und Diyarbekr, Materialien zur Älteren Geschichte Armeniens und Mesopotamiens von C.F. Lehmann-Haupt. Abhandlungen der Königlichen Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen, Phil. Hist. Klasse, IX, 3, Göttingen, 1907
- Beygu, Abdürrahim Şerif : Erzurum, Tarihi, Anıtları, Kitabeleri, Cilt I, Istanbul, 1936
- Redford, Scott : Mamālik and Mamālīk: Anatolian Seljuk Citadels and their Decorative and Inscriptional Programs, Ancient near east study, Cities and Citadels in Turkey: From the Iron Age to the Seljuks, Edited by: Scott Redford and Nina Ergin, Paris, 2013

(٣) الحداد، محمد حمزة إسماعيل : النقوش الآثارية مصدراً للتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية – المجلد الأول – الطبعة الأولى – مكتبة زهراء الشرق – القاهرة – ٢٠٠٢م – ص ١٠ ، ص ١٧

(٤) قلعة بايبورت : تم بناء قلعة بايبورت على تل مرتفع يعرف باسم Kale Hill على مقربة من نهر تشوروخ (Çoruh) لحماية المدينة والمناطق المحيطة بها (لوحة ٢٢٦)، ويعود إنشاءها إلى العصر البيزنطي ثم استولى عليها السلاجقة عقب الفتح العظيم في موقعة ملاذكرد عام (٤٦١هـ / ١٠٧١م)، ثم تناوب على حكم هذه القلعة العديد من الأسر السلجوقية بدءً من السلطوقيين والدانشمنديون حتى استولى عليها السلطان قلج أرسلان الثاني (٥٥٠ – ٥٨٨هـ / ١١٥٥ – ١١٩٢م)، ثم منحها السلطان ركن الدين سليمان شاه (٥٩٣ – ٦٠١هـ / ١١٩٦ – ١٢٠٤م) للملك أبو الحارث مغيث الدين طغرل شاه ليحكمها حكماً ذاتياً وفقاً للتقسيم الإداري للمناطق الخاضعة لنفوذ السلطان قلج أرسلان الثاني الذي قام به قبل وفاته بتوزيع حكم الأقاليم على أبنائه، ثم أصبحت القلعة ومدينة بايبورت بأسرها في قبضة سلاطين آل عثمان، والجدير بالذكر أن الرحالة العثماني الشهير أوليا جلبي زار مدينة بابيورت وكذلك قلعتها في القرن (١١هـ / ١٧م) وذكر بأن هناك حي يضم ٣٠٠ منزل ومسجد جامع يعرف باسم جامع أبو الفتح في القلعة.
- Artuk, İbrahim : Bayburt Kalesi, Bayburt ilinde şehre hâkim bir tepe üzerinde inşa edilen kale, İslâm Ansiklopedisi, Cilt 5, İstanbul, 1992, S. 228
- Özdemir, Gazi : Bayburt Kalesi ve XVIII yüzılda İnsan Kaunakları yönetimi, İşgalden kurtuluşunun 100. Yılında Bayburt, Bayburt universitesi, Erzurum, 2019, S. 40
- Çal, Halit : Niksar'da türk Eserleri, Kültür Bakanlığı yayınları, Tanıtma eserler dizisi: 18, Istanbul, 1989, S.S. 4 - 9
- Evliya Çelebi : Seyahatname, Cilt 2, İstanbul, 1928, S.S. 344 - 346

(٥) الملك أبو الحارث مغيث الدين طغرل شاه بن قلج أرسلان الثاني (ت: ٦٢٧هـ / ١٢٣٠م) : وهو الأبن الثالث للسلطان قلج أرسلان الثاني (٥٥٠-٥٨٨هـ / ١١٥٥ – ١١٩٢م)، قام والده قبل وفاته بمنحه حكم مدينة وألبستان حكماً ذاتياً، لكنه فقد حكم إقليم البستان إثر استيلاء الأرمن عليه، ثم دخل في طاعة السلطان ركن الدين سليمان شاه بن السلطان قلج أرسلان الثاني (٥٩٣ – ٦٠١هـ / ١١٩٦ – ١٢٠٤م) ومنحه حكم بايبورت عقب الإطاحة ببنو سلطوق أو سلدق، وعقب خلع أخيه الأصغر السلطان غياث الدين كيخسرو من عرش السلطنة ساهم في فك الحصار الذي قام به الملك الأوحد نجم الدين أيوب على مدينة أخلاط مما أجبره على التراجع عام (٦٠٦هـ / ١٢٠٩-١٢١٠م)، تزوج ابنه من ملكة الكُرج ليملك بلادها على الرغم من أنها كانت تميل إلى مملوكها ويقال أن نجل الملك طغرل شاه طلبت منه أن يتنصر حتى يتمكن من الزواج من هذه الملكة حتى يتملك بلادها ففعل ذلك، دخل في صراع مع السلطان علاء الدين كيقباد فتحالف الأخير مع الملك الاشرف موسى صاحب خلاط، توفي عام (٦٢٢هـ / ١٢٢٥م).
- ابن الأثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين (ت:٦٣٠هـ\١٢٣٢م) : الكامل في التاريخ – حققه وأعتنى به : عبد السلام تدمري – الجزء العاشر – دار الكتاب العربي – بيروت – ٢٠١٢م – ص ٣٨١
- ابن واصل : ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت:٦٩٧هـ/١٢٩٨م) : مفرج الكروب في أخبار بني أيوب – الجزء الثالث – تحقيق : جمال الدين الشيال – الطبعة الأولى - الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ١٩٥٧م – ص ١٧٦

- مجهول : أخبار سلاجقة الروم "مختصر سلجوقنامة" – ترجمة : محمد السعيد جمال الدين – الطبعة الاولى – المشروع القومي للترجمة (١١٢٢) – المركز القومي للترجمة – وزارة الثقافة – القاهرة – ٢٠٠٧م – ص ٧
- الصفدي : الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) : الوافي بالوفيات – الجزء السادس عشر – باعتناء : محمد عدنان بخيت ومصطفى الحياري- الطبعة الاولى – دار النشر فرانز شتاير – شتوتكارت – ١٤١٣هـ/١٩٩٣م – جـ ١٦ – ص ٢٦١

(٦) مدينة أرضروم (Erzrum) : (تقع حالياً شمال تركيا)، وهي من بلاد أرمينية، أهلها أرمن، أخر حد بلاد الروم وفي شرقيها وشماليها منبع الفرات، كما أنها قريبة مدينة خِلاَط من أرمينية وهي الأن أكبر وأعظم من مدينة أرزن، وهي ولاية عظيمة لها نواحٍ واسعة كثيرة الخيرات.

- أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين علي بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة (ت:٧٣٢هـ\١٣٣٢م):تقويم البلدان – اعتنى بتصحيحه وطبعه : رينود والبارون ماك كوكين ديسلان – باريس – ١٨٤٠م – ص ٣٨٤ – ٣٨٥
- الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت:٦٢٦هـ\١٢٢٩م) : معجم البلدان – المجلد الأول – الطبعة الأولى – دار صادر – بيروت – ١٣٩٧هـ\ ١٩٧٧م – ص ١٥٠ ـ ١٥١

(٧) السلطان عز الدين كيكاوس الأول (٦٠٨ – ٦١٦هـ / ١٢١١ – ١٢١٩م) : وهو الابن الاكبر للسلطان غياث الدين كيخسرو الأول (٥٨٨ ـ ٥٩٢هـ / ١١٩٢ – ١١٩٦م) (٦٠١ – ٦٠٨هـ / ١٢٠٤ – ١٢١٢م)، تولى عرش سلاجقة الروم عقب وفاة والده، سعى أخيه السلطان علاء الدين كيقباد الأول إزاحته عن العرش فتحالف مع العديد من القوى الإقليمية بالمنطقة ومن بينهم عمه الملك المغيث طغرل شاه لكن خاب مسعاه وانتهى به الأمر في السجن وأطلق سراحه عقب وفاة أخيه عز الدين كيكاوس الأول، وفي عهد قام بفتح ميناء سينوب المطل عل البحر الأسود (٦١١هـ / ١٢١٤م) وأعاد فتح ثغر انطاليا مرة أخرى بعد أن استولى عليه البيزنطيين، توفي عام (٦١٦هـ / ١٢١٩م) ودفن بتربته في مدينة سيواس.

- الذهبي، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ / ١٣٧٤م) : سير أعلام النبلاء – الجزء الحادي والعشرين – الطبعة الأولى – تحقيق : بشار عواد معروف ومحيي هلال سرحان – مؤسسة الرسالة ـ بيروت – ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م – ص ٢١١ – ٢١٢
- مجهول : أخبار سلاجقة الروم "مختصر سلجوقنامة" – ص ٤٨ – ٩٩
- ابن الأثير : الكامل في التاريخ – الجزء العاشر – ص ٣٩٦
- طقوش، محمد سهيل : تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى – الطبعة الاولى – دار النفائس – بيروت – ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م – ص٢٢٧ ـ ٢٢٩

(٨) السلطان علاء الدين كيقباد (٦١٦ – ٦٣٤هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٦م) : وهو السلطان علاء الدين كيقباد الأول بن السلطان كيخسرو الأول بن قلج أرسلان بن سليمان بن قطلمش بن سلجوق (٦١٦ – ٦٣٤هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٦م)، دخل في صراع مع شقيقه الأكبر السلطان عز الدين كيكاوس الأول على العرش بعد وفاة والده السلطان كيخسرو الأول عام (٦٠٨هـ / ١٢١١م)، حتى تمكن السلطان عز الدين كيكاوس الأول من القبض على شقيقه وسجنه، وعقب وفاته عام (٦١٦هـ / ١٢١٩م) أجمع أمراء السلاجقة على تولية السلطان علاء الدين كيقباد على عرش الدولة السلجوقية بالأناضول، دخل في كثير من الصراعات مع الأشرف موسى الأيوبي والسلطان منكوبرتي جلال الدين خوارزم شاه، كما استطاع إخضاع إمارتي أرزنجان وكماخ من صاحبها داوود شاه بن منكوجك بهدف تحقيق الامن والاستقرار بعد اضطرابات شابت المنطقة بسبب كثرة الصراعات بها فضلاً عن اقتراب الخطر المغولي بمنطقة آسيا الصغرى، ثم عفى السلطان عن داوود شاه وأقطعه أرضاً بالقرب من قونية، عقد صلحاً مع الملك الأشرف موسى صاحب بلاد الجزيرة ليتوج هذا الصلح بزواج السلطان علاء الدين من أخت الملك الأشرف موسى، ثم فتح السلطان قلعة ألانيا المعروفة باسم العلائية نسبة إليه، بالإضافة غلى بعض المناطق في أرمينية وبلاد الجزيرة، توفي عام (٦٣٤هـ / ١٢٣٦م) حيث ساهم هذا السلطان في نهضة كبيرة في جميع المجالات أتبعها ازدهاراً ورقي في جميع النواحي بالأناضول أو آسيا الصغرى بسبب سياساته الناجحة، كما شهدت البلاد في عهد نهضة عمرانية تمثلت في إنشاء الجوامع والمدارس والبيمارستانات والجسور والقناطر وغيرها من المنشآت، وكان سلطاناً شجاعاً مفرط الذكاء مهيباً.

- مجهول : أخبار سلاجقة الروم "مختصر سلجوقنامة" – ص ١٠٠ – ٢٤٥
- ابن العبري، أبي الفرج جمال الدين (ت:٦٨٥هـ/١٢٨٦م) : تاريخ الزمان – نقله إلى العربية : الأب إسحاق أرملة وقدم له الأب الدكتور جان موريس فييه ـ الطبعة الأولى – دار المشرق – بيروت – ١٩٩١م – ص ٢٥٠ – ٢٨٣
- ابن أيبك الدواداري، أبي بكر بن عبد الله : كنز الدرر وجامع الغرر "الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب" – الجزء السابع – تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور – الطبعة الأولى – ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م ص ٣١٩ – ٣٢٠
- ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت:٨٧٤هـ/١٤٧٠م) : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة – الجزء السادس – الهيئة العامة لقصور الثقافة – وزارة الثقافة – القاهرة – ٢٠٠٨م – ص ٢٨٩

(٩) سوف ينصب تركيزنا على بعض الألقاب التي الخاصة بسلاطين سلاجقة الروم وأمرائهم في الأناضول دوناً عن غيرها من الألقاب، وعلى ذلك يمكن الرجوع إلى باقي الالقاب بوجه عام الواردة ضمن نقوش القلعة في هذا البحث إلى د. حسن الباشا رحمه الله.

(١٠) ملك بلاد الروم والأرمن : يطلق لقب الملك على الرئيس الاعلى للسلطة الزمنية، وهو لقب معروف في اللغات السامية، كما ورد في النقوش العربية القديمة، واستخدم هذا اللقب قبل الإسلام وبعده، وفي العصر السلجوقي أصبح هذا اللقب يطلق على الولاة من أفراد البيت السلجوقي، بينما انفرد رب الأسرة يلقب بالسلطان واستمر الأمر كذلك في العصر الأيوبي حيث أصبح هذا اللقب يطلق على لولاة من أفراد البيت الأيوبي، أما رب الأسرة الأيوبي انفرد بلقب السلطان ولم يقتصر هذ اللقب على رؤساء الولة في العصر الأيوبي، بل كان يطلق أيضاً على أبنائهم ولو لم يكونوا أولياء عهد، حيث كان ينعت أبناء السلاطين بالملك، أما لقب **"ملك بلاد الروم والأرمن"** اختص به الأمير الملك مغيث الدين طغرل شاه بن قلج أرسلان الثاني.

- الباشا، حسن : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والأثار – الطبعة الأولى – دار النهضة العربية – القاهرة – ١٩٧٨م – ص ٤٩٦ - ٥٠٦

(١١) أستاذ الدار : عرفت هذه الوظيفية بصيغ مختلفة منها استدار واستاذ الدار واستاذ الآدر، وهي كلمة فارسية الأصل **"اصطاسرا"** بمعنى **"اصطا كبير"** وهو سرا درا الكبير كالسلطان ونحوه، وقد عرفت هذه الوظيفية في العصر العباسي، وكانت مهمته هي الإشراف على دار الخليفة أو السلطان والعمل على مراعاة الآداب فيه، وفي بعض الاحيان كانت تسند إليه وظيفة الحجابة او بعض المهام الكتابية، وقد عرفت هذه الوظيفة في عهد السلاجقة وسلاجقة الروم والفاطميين ثم انتقلت إلى الأيوبيين حيث كان يشغلها أحد الامراء من الطبقة العسكرية، وكانت مهمته تقتصر على الإسراف على حاشية القصر ثم انتقلت إلى المماليك بنفس اختصاصات العصر الأيوبي، وكانوا الأستادارية على قدر كبير من الثراء استطاعوا أن يجنوا الكثير من الثروات وقاموا بتشييد عمائر مختلفة.

- الباشا، حسن : الفنون الإسلامية والوظائف على الأثار العربية – الجزء الأول – الطبعة الاولى – دار النهضة العربية – ١٩٦٥م – ص ٣٩ - ٥٩

(١٢) Berchem, M.V : Arabische Inschriften aus Armenien und Diyarbekr, P. 30, n° 12

-Ét. Combe Sauvaget, J et Wiet, G : Répertoire chronologique d'épigraphie arabe (RCEA) - Tome X - l'Institut français d'archéologie oriental – Le Caire – 1932, P.96, n° 3737

- خاتشريان، ألكساندر : ديوان النقوش العربية في أرمينية – الجزء الأول – ص ١٣١

(١٣) استخدم خط الثلث بأشكاله في النقوش الكتابية على العمائر والتحف منذ نهاية القرن (٣هـ / ٩م)، أما عن نسبة هذا الخط إلى النسخ فهو أمر يفتقر إلى الدقة اعتاد مؤرخو الفنون الإسلامية على استخدمه على الرغم من وظيفته الأساسية اللغوية التي اقتصرت على المخطوطات بصورة عامة.

- ذنون، يوسف : خط الثلث ومراجع الفن الإسلامي – الندوة العالمية حول المبادئ والأشكال والمواضيع المشتركة في الفنون الإسلامية – مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية - ١٨ – ٢٢ أبريل / نيسان ١٩٨٣م – استانبول – ص ١ - ٤

(١٤) Mayer, L.A : Islamic Architects and Their Works, Genève, 1958, P. 84

* أما بالنسبة كل ما يتعلق بالصانع المعمار **(ضياء الدين لؤلؤ)** لهذه القلعة والإشراف العام على بنائها انظر :

- عطيه الله، محمد عبد الشكور أبو زيد : توقيعات الصنّاع على العمائر الباقية في آسيا الصغرى منذ أواخر (٥هـ / ١١م) حتى أواخر القرن (٩هـ / ١٢م) – رسالة دكتوراه – "قيد المناقشة" – كلية الأثار – جامعة القاهرة

(١٥) سيد الملوك والسلاطين : السيد في اللغة الملك والزعيم، وقد أطلق كلقب عام على الأجلاء من الرجال، وأطلق لقب **"سيد"** على ولاة دمشق في القرنين (٥ – ٦هـ / ١١ – ١٢م)، ولعله انتقل من هناك إلى مصر مع بدر الجمالي الذي ولي دمشق قبل قدومه إلى مصر، ثم صار هذا اللقب عاماً على أصحاب السلطان الحقيقي في مصر منذ بدر الجمالي حتى نهاية عصر المماليك، كما كان هذا اللقب ضمن ألقاب صلاح الدين ومن خلفه من سلاطين وملوك بنو أيوب، ثم ورثه المماليك من بعدهم، وأطلق على الملك طغرل شاه في قلعة بابيورت، ثم أطلق أيضاً على الأشرف شعبان في نقش محفور على مدرسته بالقاهرة عام (٧٧٠هـ / ١٣٧٠م)، ويعتبر هذا اللقب صدى لادعاء المماليك أحقيتهم في السيادة على العالم الإسلامي.

- الباشا، حسن : الألقاب الإسلامية – ص ٣٤٥ - ٣٥٠

(١٦) وهو السلطان سليمان بن قتلمش (٤٧٩ – ٤٧٠هـ / ١٠٧٧ – ١٠٨٦م) مؤسس دولة سلاجقة الروم في آسيا الصغرى عقب موقعة ملاذكرد عام (٤٦٣هـ / ١٠٧١م) وعاصمتها مدينة قونية، أخذ السلطان سليمان بن قتلمش التوسع على حساب ممتلكات البيزنطيين في آسيا الصغرى وصولاً إلى مدينة نيقية، ثم أخذ بالتوسع صوب بلاد الشام جنوباً وصولاً إلى مدينة حلب ضمن أملاك السلطان أبو سعيد تُتُش، توفي عام (٤٧٠هـ / ١٠٨٦م).

- ابن الأثير : الكامل في التاريخ – الجزء العاشر – ص ٤٣٥ – ٤٣٦

- طقوش، محمد سهيل : تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى – ص ٥٣ - ٦٨

(١٧) ناصر أمير المؤمنين : عرف هذا اللقب في العصر الاموي حين تلقب به عبد الرحمن بن الأشعث لما ثار على الحجاج بن يوسف الثقفي، ثم ظهر مجدداً في بداية عصر السلاجقة، حيث أصبح يطلق على سلاطين السلاجقة تعبيراً عما أظهر السلاجقة من حمية ونُصرة الخلافة العباسية، وحماية المذهب السني، وإن لم يمنعهم هذا من الاستبداد كلية بشئون الحكم والإدارة بعد ذلك، ومن السلاطين الذين طلق عليهم هذا اللقب السلطان ألب رسلان والسلطان أبو سعيد تُتُش، كما ورث سلاجقة الروم هذا اللقب عن السلاجقة، حيث أطلق على الملك طغرل شاه وعلى السلطان علاء الدين كيقباد الأول.

- الباشا، حسن : المرجع السابق – ص ٢١١ - ٢١٢

(١٨) RCEA, X, P.97, n° 3739

- خاتشريان، ألكساندر : ديوان النقوش العربية في أرمينية – الجزء الأول – ص ١٣٢

(١٩) الأسبهسالار : أو الأسفهسلار أو اسبهاسلار أو سباهسلار، وتعني مقدم العسكر أو قائد الجيش، ويقال أنه هذه الوظيفة نقلت عن الفرس وقد شاعت في عهد الدولة الغزنوية ثم دولة السلاجقة والأتابكة.

- دهمان، محمد أحمد : معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي – الطبعة الاولى – دار الفكر – دمشق – ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م - ص ١٦

- الباشا، حسن : الفنون الإسلامية والوظائف – الجزء الثاني – ١٩٩٦م – ص ٥٨٨ – ٥٨٩ ، جـ ١ – ص ٧٣ – ٨٥

(٢٠) خاتشريان، ألكساندر : ديوان النقوش العربية في أرمينية – الجزء الأول – ص ١٢٩

(٢١) الباشا، حسن : الألقاب الإسلامية – ص ٤٣٩

(٢٢) Berchem, M.V : Arabische Inschriften aus Armenien und Diyarbekr, P. 29, n° 11

- Mayer, L.A : Islamic Architects and Their Works, P. 84

- RCEA, X, P.P. 94 – 95, n° 3735

- خاتشريان، ألكساندر : ديوان النقوش العربية في أرمينية – الجزء الأول – ص ١٢٩ - ١٣٠

(٢٣) Mayer, L.A : Islamic Architects and Their Works, P. 84

(٢٤) السلطان : السلطان في اللغة من السلاطة بمعنى القهر وأطلق على الوالي، حيث ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم بمعنى الحجة والبرهان، وهو مأخوذ من اللغة الآرامية والسريانية، وكذلك عثر على هذا اللفظ في أوراق البردي العربية منذ القرن الأول الهجري، ولقب **"السلطان"** لم يصبح لقباً عاماً إلا بعد أن تغلب ملوك الشرق مثل بنو بويه على الخلفاء واستأثروا بالسلطة دونهم، ثم صار أخذ هذا اللقب يطلق على الولاة المستقلين يضرب على نقودهم تمييزاً لهم عن غيرهم من الولاة الأخرين الغير مستقلين، كما اطلق هذا اللقب على السلاجقة ومن بعدهم الأيوبيين، وفي عصر المماليك ورث سلاطين المماليك هذا اللقب عن الأيوبيين، حيث اطلق السلطان الظاهر بيبرس البندقداري على نفسه لقب "سلطان الإسلام والمسلمين" مهيمناً على سائر أنحاء العالم الإسلامي، وإحياء للخلافة العباسية في مدينة القاهرة التي تم القضاء عليها عقب غزو التتار لمدينة بغداد وإسقاطهم للخلافة.

- الباشا، حسن : الألقاب الإسلامية - ص ٣٢٣ - ٣٣٩

(٢٥) شاهنشاه : لقب فارسي مختص بملك الملوك عند الفرس وذلك تمييزاً له عن لقب **"شاه"** فقط، وهو الملك الصغير، وقد دخل هذا اللقب في الإسلام كلقب فخري منذ الدولة العباسية وذلك تبعاً لعادة هذه الدولة في اتخاذ الكثير من التقاليد الفارسية، ونظراً إلى تشجعيها للفرس الذين صار لهم في عصرها نفوذ كبير، حيث أطلق هذا اللقب على حكام بنو بويه، ثم تلقب به سلاطين السلاجقة العظام وكان أول من تلقب به السلطان ملكشاه بن لب أرسلان، ثم انتقل إلى سلاطين بنو أيوب حيث نعت به السلطان الملك العادل الأيوبي، ثم استعمل هذا اللقب في العصر المملوكي وقد اختص به السلطان وأكابر الملوك في الدولة.

- الباشا، حسن : المرجع السابق – ص ٣٥٣ – ٣٥٤ ، وعن لقب **"شاه"** انظر : الباشا، حسن : المرجع السابق – ص ٣٥٢ - ٣٥٣

(٢٦) خاتشريان، ألكساندر : ديوان النقوش العربية في أرمينية – الجزء الأول – ص ١٣١ – ١٣٢

(٢٧) Mayer, L.A : Islamic Architects and Their Works, P. 84

(٢٨) لمزيد من التفاصيل انظر :

- عطيه الله، محمد عبد الشكور أبو زيد : توقيعات الصناع على العمائر الباقية في آسيا الصغرى – رسالة دكتوراه - قيد المناقشة

(٢٩) كوتوال : وهي كلمة تركية الأصل تعني قائد القلعة، وكوت بالهندية تعني القلعة، وكوتوال في اللغة الجيبغائية تعني حارس القلعة أو قائدها، وقد استعمل هذا اللقب الوظيفي الغزنويين، كما وردت لدى البيهقي في مواضع كثيرة.

- الباشا، حسن : الفنون الإسلامية والوظائف على الأثار العربية – الجزء الثاني – ص ٩٧٧

(٣٠) بك : لقب تركي شائع لدى الأتراك قبل إسلامهم، والكاف تنطق ياء، بمعنى الكبير وأصله مقصور من بيوك أي كبير، ويلاحظ أن استعمال "بك" كلقب كان يلحق بالاسم، وقد أطلق هذا اللقب على أمراء أذربيجان وديار بكر في القرن (٩هـ / ١٥م)، وكانت الكلمة تطلق على صاحب الأمر في أي موقع كان، واستخدامها المغول بالمعنى نفسه، بل

وأطلقت على من يراد تعظيمهن من النسوة، ثم استخدامها العثمانيون في بداية الأمر لدلالة على الحاكم أو الأمير، ومنها اشتق لقب (بگلربگي) والتي تعني أمير الأمراء الذي كان يرأس مجموعة من المناطق أو الولايات تتبعه.
صابان، سهيل : المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية –مكتبة الملك فهد الوطنية – السلسلة الثالثة (٤٣) – الطبعة الأولى – الرياض – ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م – ص ٦٣ – ٦٤
- الباشا، حسن : الألقاب الإسلامية – ص ٢٢٥ - ٢٢٦

(٣١) خاتشريان، ألكساندر : ديوان النقوش العربية في أرمينية – الجزء الأول – ص ١٣٣

(٣٢) السلطان ركن الدين سليمان شاه بن قلج أرسلان الثاني (٥٩٣ – ٦٠١هـ / ١١٩٦ – ١٢٠٤م) : وهو السلطان ركن الدين سليمان بن السلطان قلج أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان بن سليمان السلجوقي، تسلطن عقب خلع أخيه السلطان غياث الدين كيخسرو الأول عام (٥٩٣هـ / ١١٩٦م) من السلطنة، تمكن من التغلب على جميع اخواته والاستيلاء على جميع المدن التي بحوزتهم وإعادة توحيد السلطنة، ثم تصدى للأرمن والكُرج في الشمال، توفي عام (٦٠١هـ / ١٢٠٤م) إثر إصابته بالقولنج، ويذكر الذهبي أنه كان يميل إلى مذهب الفلاسفة ويقدمه، وكانت دولته اثنتي عشرة سنة.
- مجهول : أخبار سلاجقة الروم "مختصر سلجوقنامة" ص – ص ٢١ – ٣٣
- الذهبي : سير أعلام النبلاء – الجزء الحادي والعشرين – ص ٢١١ - ٢١٢

(٣٣) الكُرج : تسمى جورجيا وتقع بلاد الكُرج في إقليم القوقاز، حيث يقطن الكُرجيون في جبال القوقاز، استولوا على مدينة تفليس وأضحت عاصمة لهم حيث تعد هذه المدينة من أحصن البلاد وأمنعها، تمكن المسلمون من فتحها في خلافة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – بقيادة الصاحبي الجليل عياض بن غنم – رضي الله عنه – عام ٢٠هـ صلحاً مقابل دفع الجزية. سادت علاقات طيبة بينهم وبين المسلمين تارة والتوتر والقتال تار أخرى.
- المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت: ٣٧٥هـ/٩٨٥م) : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم – اعتناء : دوربي وريد غويه، طبع مدينة ليدن بمطبعة بريل – ١٩٠٩م – ص ٣٧٣ - ٣٧٤

(٣٤) بنو منكوجك (Mengücükoğulları Beyliği) : لا تتوافر الكثير من المعلومات عن هذه الأسرة الحاكمة لإحدى مناطق الاناضول في أغلب المصادر التاريخية، لكن غالب العلماء والمؤرخين الأتراك يعرفونها على أنها إحدى الأسر التركية التي وفدت إلى منطقة آسيا الصغرى أو الأناضول مع السلطان ألب أرسلان عقب الانتصار الكبير الذي حققه في معركة ملاذكرد عام (٤٦١هـ / ١٠٧١م)، ثم قام السلطان ألب أرسلان بتقسيم الأناضول بين أبناء عمومته من كبار قواده الذي حكموا الأناضول منذ أواخر القرن (٥هـ / ١١م) حتى أوائل القرن (٧هـ / ١٣م)، ومن بين هؤلاء القادة منكوجك غازي مؤسس إمارة بنو منكوجك، حكم مناطق أرزنجان وكماخ وقراحصار وديفري (Divriği)، وعقب وفاة الأمير منكوجك غازي تولى ابنه إسحاق بن منكوجك، وعقب وفاة الأخير انقسمت هذه الإمارة إلى قسمين، الأول في أرزنجان وكماخ والثاني في دوركي، خضعت هذه الإمارة على وجه التحديد القسم الثاني بمدينة دوركي لسيطرة سلاطين سلاجقة الروم منذ عهد السلطان قلج أرسلان الثاني (٥٥١-٦٠٧هـ / ١١٥٦-١٢١٠م) حتى المنطقة بأسرها على يد التتار عقب موقعة كوسه داغ (Kösedağ) عام (٦٤١هـ / ١٢٤٣م)، لم يتم التعرف على نهاية وجود هذه الأسرة في الاناضول ما إن كان على يد التتار أو على يد سلطان المماليك الظاهر بيبرس البندقداري (٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧م).
- Sakaoğlu, Necdet : Türk Anadolu'da Mengücek Oğluları, Miliyet Yayinları, Istanbul, 1971, S.S. 13 – 26
- Sümer, Faruk : Mengücüklüler, Selçuklular devrinde XI-XIII. yüzyıllarda Erzincan, Kemah, Divriği ve Karahisar şehirlerinin bulunduğu bölgeyi yönetmiş olan bir Türk hânedanı, TDV İslâm Ansiklopedisi, Cilt 29, Ankara, 2004, S.S. 142 – 143

(٣٥) بنو سلطوق أو سلدق (Saltuklu Beyliği) : تنسب هذه الإمارة إلى الأمير عز الدين سلطوق بك الذي شارك مع السلطان السلجوقي ألب أرسلان في معركة ملاذكرد (منازجرت) عام (٤٦٣هـ/١٠٧١م) ثم أسس إمارة له في شمال شرق الأناضول في أرضروم وترجان وبايبورت وشبين قراحصار وأخلاط، وعقب وفاة المؤسس تولى ابنه علي بن عز الدين سلطوق مقاليد الامور، حيث دخل في صراع مع الكُرج، كما خضع السلطوقيين لسلاطين السلاجقة العظام واتابكة أذربيجان بنو أيلدكز ثم اتابكة العراق حتى خضعوا بشكل تام إلى سلاطين سلاجقة الروم بالأناضول.
- Özaydın, Abdülkerim : Saltukular, İslâm Ansiklopedisi, Cilt 36, Istanbul, 2009, S.S. 56 - 57

(٣٦) مجهول : أخبار سلاجقة الروم "مختصر سلجوقنامة" - ص ٢٥ – ٢٧
- طقوش، محمد سهيل : تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى – ص ٢١٦

(٣٧) مجهول : المرجع السابق – ص ٢٧
- طقوش، محمد سهيل : المرجع السابق – ص ٢١٦

(٣٨) السلطان غياث الدين كيخسرو الأول (٥٨٨ - ٥٩٢هـ / ١١٩٢ – ١١٩٦م) : وهو السلطان القاهر العظيم غياث الدنيا والدين أبو الفتح كيخسرو بن السلطان قلج أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان بن سليمان بن غازي بن قتلمش، تولى العرش عقب وفاة أبيه، دخل في صراعات مع أخوته حتى استطاع أخوه السلطان ركن الدين سليمان من هزيمته

والاستيلاء على العاصمة قونية، لكنه ما لبث أن استعاد عرشه مجدداً من أخيه سليمان والسيطرة على العاصمة قونية مجدداً، تمكن من فتح مدينة انطالية بساحل البحر الأبيض المتوسط عام (٦٠٣هـ / ١٢٠٦م)، ثم اتجه بخططه التوسعية صوب أرمينية ونجح في ذلك عام (٦٠٥هـ / ١٢٠٨م) بمساندة من الملك الظاهر غازي الأيوبي صاحب حلب، ثم اصطدم بالبيزنطيين عند فيلادلفيا وجرت بينهم معركة ضارية أسفرت عن خسائر فادحة من الطرفين، اعتنى ببناء العديد من المنشآت الخيرية، فضلاً عن رعاية العلماء، ومجالسة الزهاد وبذل الأموال والأوقاف لهم، توفي عام (٦٠٧هـ / ١٢١٠م).

- الرواندي، محمد بن علي بن سليمان (ت:٦٤٣هـ/١٢٤٥م) : راحة الصدور وآية السرور (في تاريخ الدولة السلجوقية) – ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، عبد النعيم محمد حسنين، فؤاد عبد المعطي الصياد – الطبعة الاولى – المجلس الأعلى للثقافة – المشروع القومي للترجمة – ميراث الترجمة (٩٩٦) – وزارة الثقافة – القاهرة – ٢٠٠٥م - ص ٧٠، ص ١١٧

- أبو الفدا، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين علي بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة (ت : ٧٣٢هـ \ ١٣٣٢م) : المختصر في أخبار البشر – الجزء الثالث – الطبعة الأولى – المطبعة الحسينية بالقاهرة – ص ٨٤ – ٨٥

- مجهول : أخبار سلاجقة الروم "مختصر سلجوقنامة"– ص ٧ – ١٢ ، ص ٣٢ - ٤٧

([٣٩]) السلطان قلج أرسلان الثاني (٥٥١ – ٥٨٨هـ / ١١٥٦- ١١٩٢م) : وهو السلطان عز الدين قلج أرسلان بن السلطان مسعود بن قلج أرسلان بن سليمان بن قتلمش بن إسرائيل بن بيغو بن سلجوق، تسلطن عقب وفاة والده السلطان مسعود الاول عام (٥٥١هـ / ١١٥٦م)، اتخذ لقب "السلطان" لنفسه وكان هذا اللقب لا يطلق إلا على سلاطين السلاجقة العظام، حيث كان يلقب حاكم إقليم آسيا الصغرى من سلاجقة الروم بلقب "ملك"، وكان ذا سياسية وعدل، وهيبة عظيمة، وغزوات كثيرة، ولما كبر فرق بلاده على أولاده، خاض الكثير من الغزوات ضد البيزنطيين والصليبيين على حد سواء أبرزها معركة ميريوكيفالون عام (٥٧١هـ / ١١٧٦م) ثم الاستيلاء على مدينة ملطية من الدانشمنديين عام (٥٧٣هـ / ١١٧٧م) وكانت وفاته بمدينة قونية في منتصف شعبان عام (٥٨٨هـ / ١١٩٢م)، ودفن بتربته الملحقة بجامع السلطان علاء الدين كيقباد الاول بمدينة قونية.

- الذهبي : سير أعلام النبلاء – الجزء الحادي والعشرين – ص ٢١١ – ٢١٢

- ابن الأثير : الكامل في التاريخ – الجزء الثامن – ص ١١٢ – ١١٥

- طقوش، محمد سهيل : تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى – ص ١٦١ - ٢٠٩

- Çay, Abdulhalûk, II. Kılıç Arslan, Kültür ve Turizm Bakanlığı Yayınları: 75, Ankara, 1987, S.S. 15 - 102

([٤٠]) مجهول : أخبار سلاجقة الروم "مختصر سلجوقنامة"– ص ٥٠ – ٥٤

- ابن واصل : مفرج الكروب في أخبار بني أيوب – الجزء الثالث – ص ٢١٧ – ٢١٨

- طقوش، محمد سهيل : تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى – ص ٢٢٧ - ٢٢٩

([٤١]) مجهول : المرجع السابق - ص ٩٩ - ١١١

- طقوش، محمد سهيل : المرجع السابق – ص ٢٤١ - ٢٤٢

([٤٢]) الملك الأشرف موسى: وهو السلطان الملك الأشرف أبو الفتح مظفر الدين موسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب، أول شيء ملكه من البلاد مدينة الرها، حيث عينه والده السلطان الملك العادل نائباً عليها عام (٥٨٩هـ / ١١٩٨) ثم أضيفت إليه مدينة حران لما بين يديه، وأضيف إلى مملكته أيضاً مدن خِلاط وميافارقين وتلك النواحي من البلاد عقب وفاته أخيه الملك الأوحد نجم الدين أيوب صاحب خِلاط وميافارقين في شهر ربيع الاول عام (٦٠٩هـ / ١٢١٢)، دخل في صراع مع الملك نور الدين أرسلان شاه صاحب الموصل فكسره، ثم ضم مدن نصيبين وسنجار والخابور ومعظم بلاد الجزيرة الفراتية حتى اتسعت رقعة مملكته، تصدى لمحاولات السلطان عز الدين كيكاوس الأول للاستيلاء على مدينة حلب من ابن عمه الملك الظاهر غازي صاحب حلب، كما تصدى لمحاولة الفرنج للاستيلاء على مدينة دمياط بالديار المصرية فأرسل جيشاً من الشام لنجدة السلطان الملك الكامل عام (٦١٨هـ / ١٢٢١)، كانت له وقائع تمكن فيها من التصدي لسلطان الخوارزمشاهيين والتتار في الجزيرة وأرمينية وبلاد الروم، توفي في الرابع من المحرم عام (٦١٨هـ / ١٢٢١م) بمدينة دمشق، وكان محبوباً إلى الناس.

- ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت:٦٨١هـ \ ١٢٨٢م) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – المجلد الثالث – حققه : إحسان عباس – الطبعة الأولى – دار صادر – بيروت – ١٩٧٨م – ص ٣٣٠ – ٣٣٦

- ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة – الجزء السادس – ص ٣٠٠

- ابن واصل : المرجع السابق – الجزء الثالث والرابع – أحداث عام (٥٨٩هـ) حتى أحداث عام (٦٣٥هـ).

([٤٣]) مدينة أخلاط (Ahlat) : (تقع حاليا شمال جمهورية تركيا) أو خِلاطُ بكسر أوله وآخره طاء مهملة، هي قصبة أرمينية الوسطى بينها وبين ملاذكرد سبعة فراسخ، بلدة عامرة مشهورة ذات خيرات واسعة وثمار يانعة ومياه غزيرة،

فتحها عياض بن غنم عقب فتح مدن الجزيرة الفراتية، بها بحيرة خِلاط لا يكون فيها السمك إلا لمدة شهرين في السنة، لها سور خراب وهي قدر دمشق بردها شديد.
- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت:٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) : صورة الأرض – الطبعة الأولى – منشورات دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر – بيروت – ١٩٩٢م – ص ٢٩٥ - ٢٩٧
- ياقوت الحموي : معجم البلدان – المجلد الثاني – ص ٣٨٠ – ٣٨١
- ابو الفدا : تقويم البلدان – ص ٣٩٤ - ٣٩٥
(٤٤) ابن واصل : المرجع السابق – الجزء الثالث – ص ٢١٧
(٤٥) مجهول : أخبار سلاجقة الروم "مختصر سلجوقنامة"– ص ٩٩ - ١١١
- طقوش، محمد سهيل : تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى – ص ٢٤١ - ٢٤٢
(٤٦) ابن الأثير : الكامل في التاريخ – الجزء العاشر – ص ٣٨١
- النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب – الجزء السابع والعشرين – ص ١٠١
(٤٧) فخر الدين بهرام شاه : وهو أحد أبناء غازي منكوجك وأحد مؤسسي فرع أمراء بنو منكوجك بمدينتي أرزنجان وكماخ الملقب بالملك السعيد، صاهر الملك المغيث طغرل شاه بن السلطان قلج أرسلان الثاني، لكن السلطان علاء الدين كيقباد تخلص منه بعد ان طلب جيشه للحاق بجيش السلطان إلى مدينة أرضروم لحصارها، لكن السلطان قبض عليه واستولى على ما جميع ما بيده من حصون ومدن ليسدل الستار على فرع أمراء بنو منكوجك حكام أرزنجان وكماخ وذلك بوفاة الامير بهرام شاه عام (٦٢٥هـ / ١٢٢٨م)، والجدير بالذكر أن لزوجة الملك مغيث الدين طغرل شاه ابنة الأمير فخر = الدين بهرام شاه نقش إنشائي على أحد أبراج قلعة بايبورت من شريط مستطيل الشكل منفذ بأسلوب الحفر البارز بخط النسخ ونصه : **"[رسمت] بعمارت هذا البرج الملك العالمة العادلة خالصة الدنيا والدين افتخار الخواتين [ابنة الملـ]ـك فخر الدين بهرامشاه"** (لوحة ٧) (شكل ١).
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ / ١٣٣٣م) : نهاية الأرب في فنون الأدب – الجزء السابع والعشرين – تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور – مراجعة : محمد مصطفى زيادة – فؤاد عبد المعطي الصياد - مركز تحقيق التراث – الهيئة المصرية العامة المصرية للكتاب – القاهرة - ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م - ص ١٠٣
- مجهول : أخبار سلاجقة الروم "مختصر سلجوقنامة" – ص ٢٥ – ٢٧ ، ص ١٧٦ – ١٧٨
- خاتشريان، ألكساندر : ديوان النقوش العربية في أرمينية – الجزء الأول – ص ١٣٣
- Berchem, M.V : Arabische Inschriften aus Armenien und Diyarbekr, P. 31, n° 13
(٤٨) النويري : المرجع السابق – الجزء السابع والعشرين – ص ١٠٣
(٤٩) السلطان الكامل بن العادل بن أيوب (٦١٥ – ٦٣٥هـ / ١٢١٨ – ١٢٣٨م) : وهو السلطان الكامل بن السلطان العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب، تولى الحكم عقب وفاة والده السلطان الملك العادل أخو صلاح الدين الايوبي، وفي عهده استولى الفرنج على ثغر دمياط لكنه ما لبث أن طلب المساندة من المعظم عيسى صاحب دمشق والملك الأشرف موسى صاحب بلاد الجزيرة وميافارقين وخلاط، وتمكن هذا الحلف من طرد الصليبيين عن دمياط عقب عقد هدنة معهم، ثم دخل في حلف أخر مع السلطان علاء الدين كيقباد الأول لصد الخوارزميين عن الأناضول وسائر ممتلكات الأيوبيين في المنطقة وتمكن من صدهم وهزيمتهم وإجلائهم عن المنطقة بأسرها، توفي عام (٦٣٥هـ / ١٢٣٨م) بمدينة دمشق إثر إصابته بالحمى.
- المقريزي، تقي الدين بن علي (٨٤٥هـ / ١٤٤٢م) : السلوك لمعرفة دول الملوك – الجزء الأول – القسم الأول – تحقيق : محمد مصطفى زيادة - الطبعة الأولى – لجنة التأليف والترجمة والنشر – مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة – ١٩٧١م – ص ٢٥٨ – ٢٦١
- ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة – الجزء السادس – ص ٢٢٧
- ابن كثير : البداية والنهاية : الجزء الخامس عشر – ص ٢١٧ – ٢١٩
- الذهبي : سير أعلام النبلاء – الجزء الثاني والعشرين – ص ١٢٧ - ١٣١
(٥٠) النويري : المرجع السابق – الجزء السابع والعشرين – ص ١٠٣ – ١٠٤
- ابن الأثير : الكامل في التاريخ – الجزء العاشر – ص ٤٤٠ – ٤٤١
- أبو الفدا : المختصر في أخبار البشر – الجزء الثالث – ص ١٤٦
- المقريزي : السلوك في معرفة دول الملوك – الجزء الأول – القسم الأول – ص ٢٣٨
- ابن واصل : مفرج الكروب في أخبار بني أيوب – الجزء الرابع – ص ٢٩٧ - ٢٩٩